بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و
آله الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين الى يوم الدين وبعد فيقول العبد الاثيم
كريم بن ابراهيم ان هذه كلمات دقيقة وحكم انيقة في
بيان مسائل كلية وابواب عامة من مسائل الحكم

الالهية

الالهية والعلوم الربانية التي تفتح منها ابواب
وضعتها في هذه الرسالة لما رايت ان معرفتها من
الامور التي لا غناء عنها لطالبي الحكم والمعارف لابتناء
جميع المسائل عليها بحيث لا يعرف مسئلة على الحقيقة
الا بمعرفتها وذلك انه لا شيء من المسائل يعرف
بحقيقة المعرفة الا وان يعرف مشروح العلل مبين الاسباب
مفصل المبادي والغايات وذلك لا يعرف الا بعد الفحص
عن الحقايق وعللها فحداني ذلك الى رسم

هذه الرسالة في بعض المهمات مستعينا بالله سبحانه
مستمدا منه اذ لا حول ولا قوة الا به وتحقيق تلك ا
المسائل يقتضي رسم فصول ولذلك سميتها بالفصول
فصل اعلم ان للشيء مقامات مقام حقي ذاتي
وهو حيث كونه هو هو من دون ذكر شيء من صفاته
معه نفيا او اثباتا وقد يعبر عن هذا المقام بالاطلاق
على معنى لا بشرط على ان لا يكون هذا النفي قيدا له
بل معنى عدم الالتفات الى ذكر شرط معه فان

هذا الحيث للشيء حيث بساطته الاضافية عن كثرات
دونه ولا يقع ذكر ما سواه نفيا او اثباتا فان النفي ايضا شيء
وكلما سوى الشيء خارج عن حقيقته ما هو به هو ولا يعقل ان
يكون الشيء في ذاته هو هو وهو غيره ومفهوم هو هو غير
مفهوم هو غيره فيكون في الخارج ايضا كذلك
فان المفهوم تابع للخارج كما هو الحق ولذلك اذا ابتغيت
النظر الى الشيء الى حقيقته تكون غافلا عما سواه بالكلية
غير شاعر لما دونه نفيا او اثباتا ولست تتعرض من جهتك

الی زید انه غیر القیام مثلا و الا لکنت حین التفاتک
الی زید شاعر الغیر زید و هو بدیهی بخلاف فهذا المقام
هو مقام حق الشیء و اطلاقه و هو حیث آئینة لهذه السبحات
لا یعرف منه الا ما ظهر له فیه و لا ذکر له عنده الا آیاته
و لا یتجاوز شیء هذا المقام ابدا و هو مقام کشف السبحات
من غیر اشارة و مقام هتک الستر لغلبة السر و مقام محو
الموهوم و صحو المعلوم و مقام جذب الاحدیة لصفة
التوحید و غیر ذلک و مقام حقیقی و هو حیث کونه

هو هو لا غیره مبهما و یعبر عن هذا المقام بالاطلاق بمعنی
بشرط لا فیکون بهذا الحیث هو غیر غیره و لا یلحظ حینئذ
معه خصوصیة غیر فلان و فلان مما سواه مما لا نهایة له
بل غیر غیره علی نهج الابهام لان هذا الحیث هو حیث
کون الاشیاء مما دونه فیه بالقوة التی هی عدم
الفعلیات و هو حیث امکان تجلیه بسویة و ذلک
کما تری فی المداد مثلا انه غیر الحروف و فیها
صالح لان یتصور بصورها و هی فیه بالقوة و معدومة

منه بر کتاب حیث
هو هو و من حیث هو

بالفعل فهو بهذا اللحاظ مركب من حيث هو هو ومن
حيث انه عدم الحروف وصلوحها وهذا المقام غير
المقام الاول بالبداهة فانك في المقام الاول كنت
تجد المداد من حيث هو هو غافلا عن ذكر غيره بنفي
او اثبات وصلوح وعدم صلوح وفي هذا اللحاظ
تجده مقيدا بنفي الشرط والنفي شيئ فهو مقيد حقيقة
بشيئ الا انه لا شيئ نسبي فالمطلق الحقيقي هو في اللحاظ
الاول وما سواه مقيد الا ان اللحاظ الثاني مطلق

نسبي واشبه الاشياء بالمطلق الحقيقي وآية له ودليل
عليه في المقيدات وهو عرش الموجودات المطلق عن
كل تعين فعلي ومبدؤها ومنتهاها وقطبها البعيد عنه
اقطارها البرى عن حدودها واطوارها يحوم حوله جميع
اكوارها وادوارها وهو مبدء المبادي وغاية الغايات
وعلة العلل لا تتجاوزه مقيد ولا يدرك وهو حجاب لا يهتك
ودائم لا ينفك ومقام الجزئية والخصوصية وهو حيث
كونه مقترنا بالقيود متصفا بالحدود ظاهرا في عرصة

الشهود وقد يسمى بالوجود المقيد فهذا الحيث هو مقام
اقتران ظهور ذلك المقام بالهويات وتجليه بالمقيدات
بعد ان كان في ذاته بريا عن التعينات ولا يزال هو
كذلك في كونه هو هو وهذا الحيث هو اثر المقام الثاني
وشبحه المنفصل منه بدئه واليه ايابه به ظهر المقام
الاول له حتى صار ظهورا فالمقام الثاني بالنسبة الى
المقام الثالث كالفعل والمصدر والمؤكد والمؤكد به
والعطف بيان والمعطوف عليه والصفة والموصوف

وامثال

وامثال ذلك وذلك كالمداد المصور بصورة الحروف
في اقترانه بالصور ولا شك ان صورة الالف غير
المداد تعرض على المداد وكانت فيه بالقوة و
خرجت الى الفعلية والالف حين كونها الفا مقيد حيث
مداديتها بصورة الفيتها مشروط بوجودها وكل احد
ممن له دراية يعرف ان المقام الذي فيه صورة الالفية
بالفعل غير المقام الذي الصورة الالفية فيه بالقوة وهو
مقام نفس المداد من حيث كونه امكانا للحروف

صالحا لها وسيجيئك تفاصيل هذه المقامات حتى تعرف
مواضعها وهذان المقامان غير مقام نفس المداد
من حيث هو هو وذكر مقامين الاولين في هذا المقام
معدوم بالكلية اذ الشئ من حيث هو لا يكون الا هو
ولا يسع عرصة الذات غير الذات وكلما يمكن ان يكون
معه غيره فهو في عرصة الصفات والتمايز والاثنينية
بالبداهة فهي عرصة الذوات يمتنع ذكر غيرها للزوم
التناقض بان يكون الشئ من حيث هو غيره فافهم

من حيث هو غيره

وتبصر فصل واذ قد عرفت ان ذلك في كل شئ وان
من شئ الا وفيه هذه المقامات الثلث فهي في كل شئ بحسبه
اذ الشئ الملحوظ اذا كان محدودا كان مقام اطلاقه الحقي
محدودا في نفسه واطلاقه نسبي بالنسبة الى ظهوراته التي
هي دونه لا بالنسبة الى ما هو في عرضه فالذهب مثلا منزه
في نفسه عن حدود ما يصنع منه من الجزئيات وليس
منزه عن حدود وتميزه عن الفضة فهو بالنسبة الى الفضة
مقيد وان كان غير محدود فمقام اطلاقه الحقي غير محدود

حقیقة وانما یکون ذلک فیما لا ثانی له ونعبر عنه عند التعبیر
بالوجود فانه لا ثانی له وما سواه عدم بمعنی الامتناع
فان الوجود ان کان وصفیا یمکن ان یکون سواه ایضا
موجودا فان مقام الصفات مقام الکثرة ودائرتها متسعة
وان کان الوجود ذاتیا فما سواه ممتنع والوجود الذاتی
هو القائم بنفسه لنفسه فقط وما سواه ممتنع محض ولیس
صرف والوجودات الوصفیة لا تعاد لها ولا تقوم
ولا تعد معها فلا یعقل ان یکون سواها واتیه ذلک

ان

ان الجسم المطلق لا یعد معها عرش ولا ارض ولا شیء
الا الجسم المطلق ابدا مع ان الوجود العرشی الوصفی والوجود
الکرسوی وغیرهما موجوده ولیست بشیء یقوم مع الجسم
المطلق ویعد معه حیث یذکر والوجود الوصفی وصف الوجود
الذاتی وکماله وفعلیته کما یاتیک مفصلا ان شاء الله
فالمطلق البسیط الحقیقی واحد لا ثانی له وسایر المطلقات
البسیطة الاضافیة کثیرة مندرجة لا غایة لها ولا نهایة
وهی کل واحد منها فی مقامه آیة البسیط الحقیقی وصفته

تعرفه وتعریفه قد عرف نفسه لاهل تلک المرتبة بذلک

واما الاطلاق الثانی ای بشرط لا فهو ایضا فی

کل مقام بحسبه فان کان محدودا کان مقام الاطلاق

فیه متناهیا کاطلاق المداد الصالح للحروف وهو

غیر صالح لان یکون سکینا من هذا الحیث وان کان غیر

محدود حقیقة کان مقام الاطلاق فیه غیر متناه البتة

وذلک کالامکان المطلق فانه غیر متناه من کل وجه

وکذلک المراتب الجزئیة الشخصیة فهی ایضا تتفاوت

بح

بحسب المراتب فظهورات المحدود متناهیة معدودة و

ظهورات غیر المحدود ولا تناهی لها وانما ذلک نحو

ما یصاغ من المداد ونحو افراد الممکنات واما قولنا

فی اطلاق المداد وصلوحه للحروف متناه فانما نرید

منه التناهی النوعی والا فنفس صلوحه للحروف غیر متناه

فان الحروف غیر متناهیة واما نوع الحروف فانما

هو متناه لانه غیر نوع السلاح مثلا وکذلک الظهورات

فان تناهیها نوعی فصل فاذا نظرت الی مجموع هذا

العالم اى الموجود الكائن وقطعت النظر عن اعيانها
واكوانها وامكانها وذواتها وصفاتها وجواهرها
واعراضها وخصوصها وعمومها وقراناتها ونسبها
واتصالاتها وانفصالاتها ووجوداتها واعدامها
وجميع ما يميز ويدرك ويتوهم ويشار اليه منها نقضها
وقضيضها ودقيقها وجليلها وحيوثها واعتباراتها
كلها من حيث هى بل نظرت الى الكائن تجد حينئذ وجودا
بحتا بسيطا مطلقا قد طوى باحديته كل ذلك وصفة

وجوهر وعرض ونسبة واقتران وارتباط وتلازم وترتب
بحيث لا يشذ عنه شاذ ولا يخرج عن تحت سلطانه
خارج فهو المتوحد الذى لا ند له والمتفرد الذى لا ضد له و
الاحد الذى ما سواه ممتنع بحت لانه وجود ذاتى بسيط
وما سوى الوجود الذاتى عدم بحت على معنى الامتناع
ومن ذلك يعلم انه لا يمكن ان يعرض على هذا الوجود
عارض ولا ان يعرض على غيره ولا ان يرتبط به شئ و
لا ان ينتسب الى شئ ولا ان ينتسب اليه شئ ولا يكون

على شيء ولا عليه شيء ولا في شيء ولا فيه شيء ولا
من شيء ولا منه شيء ولا الشيء ولا له شيء ولا مع شيء ولا
معه شيء ولا كشيء ولا مثله شيء ولا يستنبط من شيء و
لا يستنبط منه شيء وهكذا هو بري قدوس سبوح عن
كل ولا شيء غيره حتى يكون هو غيره او عينه او
كله او بعضه او مطلقا عنه او مقيدا به او اجماله او تفصيله
او نفيه او اثباته او عينه او في ضمنه او حقيقته او ظهوره
او ذاته او صفته او جوهره او عرضه او يخرج عنه بعد

يكون

يكون فيه او يخرج هو عن غيره بل هو احد صمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن زعم انه ليس كذلك
فغيره عرف والى سواه وصل وهذا الوجود هو جل شانه
القديم الازلي الاحدي وتسميته بالوجود لما روي في
الدعاء وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقاؤه بعد
البعد من غير انتقال ولا زوال وسماه في هذا الدعا بالموجود
السرمدي وهذا الوجود هو اعرف من كل شيء اذ لا شيء
سواه واظهر من كل شيء كما في الدعا ايكون لغيرك من

الظهور بالیس لک حتی یکون هو المظهر لک متی غبت حتی
تحتاج الی دلیل یدل علیک ومتی بعدت حتی تکون
الآثار هی التی توصلنی الیک عمیت عین لا تراک و
لا تزال علیها رقیبا وانصافی الدعاء لا یری فیها نور
الا نورک ولا صوت الا صوتک وهذا الوجود لیس
بوجود الاشیاء فان وجود الاشیاء مادة قد
عرضها صورة هی غیرها وهو قد طوی المادة والصورة
ولیس بامکان الاشیاء فان الامکان جوهر مصور

بصورة

بصورة الصلوح والنفی فلیس شیء سواه حتی یقترن
ویعرض علیه ویسمی ویوصف به فهو اذا لا یعرفه غیره و
لا یصل الیه سواه ابدا ابدا لا یدرکه الابصار وهو یدرک
الابصار وهو اللطیف الخبیر بک عرفتک وانت دللتنی
علیک ولولا انت لم ادر ما انت اعرفوا الله بالله و
کل معروف بنفسه لغیره مصنوع وکل ممتاز عما سواه
مخلوق کلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق
مثلکم مردود الیکم ولیس بالله من عرف بامتیاز

وهو قد طوی الاثبات والنفی مع

بل ليس بالله من عرفه غيره وانما هو هو لا يعلم ما
هو الا هو وهذا الوجود لا يصدر من شئ ولا يصدر منه
شئ ولا يضاف الى شئ ولا يضاف اليه شئ ولا يقترن
بشئ ولا يقترن به شئ لا يحد ولا يوصف وكمال توحيده نفي
الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف و
امتناع غيره حيث هو هو فتعالى قدره عما يقول المعطلون
والمشبهون والواصفون والمنزهون والناطقون علوا
كبيرا واكمل القول قوله سبحانه سبحان ربك رب العزة

عما يصفون تدبر فقد عرفت لك التوحيد وبينت لك
التفريد فان عرفت مع هذا التكرير فانت وكم من
ناظر ينظر في كلماتي هذا ويظن انها قول اصحاب
وحدة الوجود ومعاذ الله ان يكون ذلك مذهبهم
والفرق بين القولين كالفرق بين الكفر والايمان وابعد
بين الجنة والنيران انى وانى وهم يقولون ان بسيط
الحقيقة ببساطته كل الاشياء وهم يقولون انه قد شاب
صرف الوجود اعدام ونقايص ولوازم رتب حتى بدت

سایر الاشیاء ومنهم من یقول انه بحر والخلق امواج
ومداد والخلق حروف والاشیاء کانت فیه بنحو اشرف
وبالقوه وکونها فیه حضرة علم الازلی وانه اظهر ذاته ومنهم
من یقول ان الخصوصیات اعراض للذات ای الوجود
الحق ومنهم من یقول ان الخلق من الله بالرشح وان معطی
الشیء لیس فاقدا له فی ذاته ومنهم من یقول وجود الواجب
مع الحادث بالتشکیک ومنهم من یقول بثبوت الاعیان
فی ذاته سبحانه بتفاصیلها وجزئیاتها والا یلزم

جهله بتفاصیلها بالجملة الفرق بین القولین هو الفرق
بین الایمان والکفر وعلی من یقول بوحدة الوجود وهو
متبع فی ذلک غیر آل محمد علیهم السلام ولم یشتبه علیه
ذلک بسبب الرجوع الی اخبارهم سلام الله علیهم
علیهم لعنة الله ولعنة اللاعنین انظر فیما ذکره القاشانی
فی الکلمات المکنونة علی زعمه بل تجد لکلامنا مشاکلة
مع کلامه قال قال اهل المعرفة حقایق الاشیاء عبارة
عن تعینات وجود الحق وتمیزاته فی مرتبة العلم ونشأ

تلك التعينات والتميزات خصوصيات الشئون الالهية
التي هي نسب واعتبارات مستجنة في غيب الذات
مندرجة فيه اندراج اللوازم في الملزومات كاندراج
النصفية والثلثية مثلا في الواحد العددي قبل ان
يصير جزء الاثنين او الثلثة لا اندراج الاجزاء في
الكل عقلية كانت او خارجية ولا اندراج المظروف
في الظرف فالوجود يتجلى بصفة من الصفات فيتعين
ويتميز عن الوجود المتجلي بصفة اخرى فيصير حقيقة ما من

الحقايق

الحقايق الاسمائية وصورة تلك الحقيقة في علم الحق سبحانه
وهي المسماة بالماهية والعين الثابتة الى ان قال ثم يتحصل
تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها بالفيض
المقدس فهي من وجه عين الوجود ومن وجه غيره كالاسم
والصفة الى آخر كلمته التي ليته لم يتكلم بها وهل فيما نقول ذلك
رائحة من هذا القول المخبط خبط العشواء وانظر في كلام الملا صدرا
حيث يقول ان العقل وما فوقه كل الموجودات وان الوجود
كله مع تباين انواعه وافراده ماهية واحدة وتخالف

اجناسه وفصوله حدا وحقيقة جوهر واحد له هوية واحدة
ذات مقامات ودرجات عالية ونازلة الى آخر كلا[م]
ويقول بسيط الحقيقة مباطنة كل الاشياء ويقول شاعرهم
شعر وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء
الذي هو نابع ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع
حكم الماء والماء واقع ويقول شاعرهم شعر انظر
فما رايت سوى البحر اذ رايت موج بدا ومنه بدا
فيه ما بدا الى غير ذلك من اشعارهم وكلماتهم وقد

ملأ الاصقاع وطرق الاسماع واين قولي من اقوالهم وكلمتي
من كلماتهم ولما اقول منطبق على الكتاب والسنة لا يخالفه
حرف ولا يحتاج معه حرف منها الى تاويل وانا اقول
الله سبحانه احد بسيط يمتنع معه ما سواه من امكان او
كون او عين او نسبة او ارتباط او اقتران او تلازم او
ترتب وكلما يدرك او يعقل بوجه من الوجوه وحيث من
الحيوث واعتبار من الاعتبارات وفرض من الفروض
وهو سبحانه لا يثنى ولا يتجزى ولا يتناهى اذ لا شيء وهو

قائم بذاته لذاته موجود بذاته لا بمعنى انّه هويّة متصف
بالوجود بل هو هو فان شئت فسمّه وجودا انجابسيطا بالذات
للتفهيم وان شئت فسمّه ماهيّة مستقلّة قائمة بنفسها والمقصود
انّه شيء بسيط بحقيقة الشيئيّة واسماؤه وتعبيره وصفاته
تفهيم وهو لا اسم له ولا رسم وليس مرادي من امتناع
ماسواه معه ان له رتبة وما دونها فيها ممتنع ودونها
ممكن نعوذ بالله فانّه ليس له رتبة محدودة هي غير ذاته
الاحديّة الغير المتناهية اسفلها مماس لا على رتبة اخرى

بل هو هو بلا نهاية ولا رتبة هي غير ذاتها هو هو بلا نهاية
فلا شيء سواه يزاحمه ولا ذكر لغيره على معنى امتناع ماسواه
فانّه كائن بالذات وما سوى الكائن بالذات ممتنع فهو اذ ذاك
هو لا شيء سواه وان قلت فما هذا العالم المحسوس المتكثّر
وما منشأ هذه الكثرات قلت سيأتيك القول في ذلك
في الفصول الآتية وانت عجالة لا محيص لك عن تصديقي
فيما اقول من امتناع ماسواه اذا اقررت انّه سبحانه
ليس وجوده بوجود متشكّل وصفي كما قال عليه السلام

في الدعاء لم يمثل فيكون موجودا بل وجوده وجود ذاتي
اي هو نفس الوجود والوجود بنفسه وما سوى ذات الوجود
عدم بحت اذ لو كان سواه ايضا موجودا لامتاز عما
سواه بتميز وصفي وكان موجودا وصفيا لا ذاتيا فلما
كان موجودا ذاتيا ووجودا بالذات احدا بسيطا
امتنع معه ما سواه لان ما سوى الوجود عدم ولا تزعم انه
سبحانه مجموع الموجودات التمثيلية فان الوجودات
الممثلة ممكنة حادثة قائمة بالغير يسبقها العدم الذي

هو قوة التمثل والحوادث اذا اجتمعت لا تصير قديما فليس
البسيط الحقيقة كل الاشياء المركبة وليست الحوادث
مذكورة مع القديم جل شانه لا باعيانها ولا باكوانها و
لا بامكانها ولا على نحو اشرف ولا باعيانها وماهياتها
ولا اذكار لها ازلية وانما احدثها لا من شيء وليس هو
عينها ولا غيرها والقول الجامع ما ذكرت لك ان ما سواه
ممتنع معه وهو هو لا سواه وليس وجوده سبحانه بما قد
لبست صورة الحوادث ولا بكلي صدق على كثيرين

ولا بامكان يصلح للتطور باطوار خلقه فان جميع ذلك
صفة ما معه صورة ما غيره ملحقة سواء كانت صورة اطلاقية
او صلوحية او مادية او كلية او جزئية او غيره ويمتنع
جميع ذلك في حق الحق جل شانه وليس هو جل شانه باطلاق
الوجودات المتمثلة فان اطلاق الوجودات المتمثلة متمثلة
كما عرفت ان اطلاق المحدود محدود وانما هو اطلاق
بالاضافة بل هو هو لا يضاف الى شيء ولا يضاف اليه
شيء اظهر من كل شيء لا الشيء وانما هو هو لا شيء سواه

فلا يعلم

فلا يعلم ما سواه الا هو فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم
فصل واذا رجعت البصر كرة اخرى ورددت الطرف مرة بعد
اخرى وعاليها ودانيها وغيبها وشهادتها وذواتها وصفاتها
وجواهرها واعراضها واعيانها واكوانها ونقيضها وقضيضها
تجدها كلها وبعينها اطلاق بشرط لا اذ تجدها غير قائمة بنفسها
وترى وجوداتها وجودات وصفية تمثيلية وتجد جميع الاسماء
التي تطلق عليها تقع على مثلها وصفاتها التي ميزتها
اولى وتدبرت في اصناف الوجودات من لطيفها وكثيفها

اولى وتدبرت في اصناف الموجودات لطيفها وكثيفها

عما سويهما ولهما محل عليه حلت وبه قامت وعليه عرضت
ومنه خرجت كسائر المثل وموادها وتجد تلك المثل كلها جائزة
الزوال والتغير والتبدل وتجدها كلها امواج بحر لا ساحل
وتطورات له ولا يقدر يمكن انغمار الكل في ذلك البحر
وانمحاء مثلها فيه وهذا البحر هو البحر الذي زعمه القوم
بحر القدم وهذا هو الذي زعم القوم ان الاشياء
تطوراته وشئونه وهي فيه كالنصفية والثلثية في الواحد
العددي قبل ان يصير شطر الاثنين وبعض الثلثة وهذا

هو الذي

هو الذي زعموا انه كل الاشياء وجميع اشعارهم وكلماتهم
ينطبق عليه وهذا البحر هو بحر الاطلاق بمعنى بشرط لا شيء
فان البحر مصور بصورة نفي الامواج وقوتها وهي مستجنة فيه
على الابهام فهو اطلاق المركب وبساطته بالنسبة الى مقيدات
الامواج والا فهو بالنسبة الى الاطلاق الاول مركب له
مادة وجودية وصورة عدمية نفيية اضافية والا ففي
ايضا وجودية بالوجود الابهامي الاطلاقي وهذا هو الامكان
الراجح والعمق الاكبر والوجود المطلق لانه قد كسر وادنب

وعدمها او صورة
صلوح الامواج

فيه جميع صور المادية والصورية وهذا المطلق لا يعطى مادونه
اسمه وحده بل يوجد بظهوره فى ضمنها كما ان الخشب يوجد
فى ضمن السرير والباب وليس صورة السرير وصورة الباب
وبما غيره وهو مركب من مادة نوعية وصورة نوعية ثم
اخذ حصة منها والبيت صورة الشخصية غيرا لحصة
والحصة موجودة فى ضمنها وليس المميز بالمبهم والمقيد با
بالمطلق فحصص الخشب موجودة فى ضمن الافراد التى قد
تخصصت بصورها فتدبر الا ترى انك تسمى كل جزئى

بالخشب حصة من الخشب البيت صورة السرير وصورة الباب

من هذا العالم

من هذا العالم بالجسم ولا تسميه بالجسم المطلق وانما ذلك
لان الجسم المطلق مركب وصورته اطلاقه والاطلاق عدم
القيود ولا يجامع العدم الوجود واما الجسم البسيط المعرى
عن قيد الاطلاق والتقييد والعموم والخصوص يعطى
مادونه اسمه وحده فانه نافذه باحديته الاضا فيه
فى الكل وطوى جميعا فلا شى سواه ولم تقارنه غيره و
لا شائبة سواه حتى يحدث من شوبه بغيره ساير الاجسام
بل ليس الا الجسم واما الجسم المطلق فمخصوص بالعموم

فلا يعم الخصوص ولا يقع عليه ولا يعطيه اسمه و حده

فليست الاشيا بوجود راجح وليست المشيه الا نشا ولا امكان راجح

وكذب ضرار واصحابه حيث زعموا ان المشيه هي الانشا

اي المخلوقات بها فهذا الوجود بالنسبة الى الاشياء

كالبحر للامواج والمداد للحروف والهواء للكلام وانت

لو كثرت الموجودات واذبتها وحللتها ومحوت مثلها

تجدها بحرا واحدا اسيالا متشاكل الاجزا البتة كما

انك لو حللت عقد جميع الاجسام المرئية تجدها جسما مبهما

صالحا للتطور بجميع الاطوار ولو كسرت الحروف وجدتها

مدادا اسيالا متشاكل الاجزاء له صورة ابهامية نفعية

ولا تزعم انا نريد من البحر الصورة المجموعية التي لماء

في حضرته فانها ايضا موج كبير بل المراد بالبحر في كلامنا

قوة التمثلات الكبيرة والصغيرة وهو لا تقف مع الامواج

في عرض واحد بل الامواج والتمثلات حيث هو معدومة

منفية وهو فوق عرصة التمثلات المقيدة سابق عليها

ولا يعض بهذه الامواج كما يعض المقدار الاعظم

الذي هو البحر الطامر بالامواج وان اردت المشابهة

فخذ منا من الماء وجزه اربعين جزءا فتجد كل جزء من

حيث المائية الابهامية صالحا للتطور بجميع الاطوار التي

يصلح لها الجزء الآخر وكل جزء جزء من اربعين جزءا من المن

فالمتخصص هو الصورة المنية لا الماء المبهم الصالح و تخصيص

الماء المبهم تفريق مادته عن صورته فالوجود الراجح الذي

هو الامكان بنفسه لا يتخصص بصور المقيدات وانما تخصص

ظهوره المجموع بصور الابعاض فليس الوجود الراجح

موجودا بوجود المقيدات ولا موجودا في ضمنها بل الموجودات

المقيدة هي حدثه وتأكيده حدثت عنه حدوث الضرب

عن ضرب وقولنا انه محلول المقيدات وذاتها فمعناه انها

فيه غير مذكورة باعيانها واكوانها وانما هي مذكورة فيه

بصلوح الظهور قال الرضا عليه السلام ليونس اوتدري

ما المشية قال لا قال هي الذكر الاول والذكر الاول هو ذكر

صلوح الظهور فقدبر وبهذا الاطلاق هو مقام الوجود

الراجح البرزخ بين الواجب والجائز فانه من حيث تركيبه

بصورة بالابهام شبه الوجودات الجائزة الو صفية

ومن حيث تعاليها عنها وقيامه بنفسها شبه الواجب

اى هوآيته ودليله وهذا الوجود لا يقوم بالوجود الحق

ولا يقترن به ولا يرتبط ولا ينتسب به ولا يضاف اليه فانه

معدوم حيث ذكر وجود الحق ممتنع معه ووجوده و صفى

غاية الامر انه ابهامى نعتى وسما ايضا وصفان فهو لا يضاف

الى نفسه ولا ينسب الا اليها وليس الا لها ولكن هنا

دقيقة يجب الاشارة اليها وهى ان اسماء الوجودات

ذهنى

الوصفية لا يقع الا على الاوصاف فالوجود المطلق

يقع على صورة الابهام والاطلاق حسب كما ان

الوجود المقيد يقع على نفس القيود وليس حقيقة المسمى

فى كلا المقامين الا الوصف فهو اى الوصف يضاف

الى نفسه من حيث انه مصداق اسم العالى وهو اعلى

اذكاره وحقه على ما بيّنا وشرحنا آنفا وامثل لك

مثالا وهو ان العرش اسم للكرية والاطلسية خاصة

وهذا الكائن فى الخارج جسم البتة فالعرش ظهور من

ظهورات الجسم والجسم المضاف هو الاسم المعطی بالفتح
لا المسمی المعطی بالکسر لان العرش معه ممتنع ممتنع والممتنع
لا یضاف الی الوجود فالمضاف الیه للعرش بالصاقعه
وهو الجسم لا المسمی المعطی وهو عند التعبیر ظهور الجسم
المطلق الاول ونوره وظهوره ولذا استدرک قولنا
ان الخلق قائم بالله ای هو قائم بامره کما قال ومن آیاته
ان تقوم السماء والارض بامره مع انه الحی القیوم
فعلی هذا المعنی یقال ان الشیئیة قائمة بنفسها لربها

وی فعله

وی فعله سبحانه خلقه به وخلق به ما سواه فالفاعل هو
الاسم المعطی لا المسمی فی التعبیر المعطی وذلک بحر ضل
فیه السوابح وهو سر لا یفیده الا السر وهو مقام البیان
ولا یدرک الا بالعیان لمن له عینان ولا یجوز التصریح
بازید مما بان وان اردت مشاهدة ذلک العیان الظر
فی امواج البحر فانک تجد کل موج مصداق اسم الماء
وکلها کذلک فهذا الماء الذی تجده فی الکل هو الماء
المطلق بالاطلاق الاول الاضافی وهو غیر کل موج

وغير جميعها وغير البحر وعن صوره تحديد للامواج والبحر ومع
ذلك يصدق عليها اسم الماء وحده فاذا صارت
من حيث هي غير الماء تعينا وصدق عليها الماء لم يبق
مجال ان يكون اسما للماء وصفة وظهورا من حيث صدق
الاسم مضاف اليه لها من حيث صدق اسم الامواج و
والبحر فالماء المضاف اليه في قولك انها ظهور الماء
هو الماء الذي اعطيته الامواج والبحر والاسم المعطى ايضا
مشهود فيها لانك تجد في البحر والامواج علانية شيئاً

نجد

يصلح للتطور بكل صوره كما تشاهد في الالف المكتوب شيئاً
يصلح لان يكون باء او تجد في الكوز شيئا يصلح لان
يكون كاسا والذي تراه في الحروف صالحا للتصورات
غير المداد المطلق الذي لا يذكر فيه صلوح الحروف كما
عرفت فالذي لا يذكر فيه ذكر الحروف هو المطلق والذي
يذكر فيه صلوح الحروف هو العام والحروف هي الخواص
وذلك العام من حيث الوجود اي المادة المصورة
بصورة العموم مع قطع النظر عن الصورة هو الاسم

والصفة والآية والظهور للمطلق الاول وهو المضاف اليه
لكل ما يضاف اليه والمنسوب اليه لكل ما ينسب اليه فان
للصور معها ذكرا وتقوما في الواقع وان لم تلاحظ
حين غفلتك الصورة معها ولكن يجب ملاحظتها حين
الاضافة البتة وهذه المراتب الثلث في كل شي
وفي كل شي على حسبه فالذي تجده عند قطع
نظرك العموم والخصوص الذين في جملة العالم
هو الوجود المطلق والعام الذي تجده في العالم

هو الوجود

هو الوجود العام والمثل المشهود هي الوجودات الخاصة
فتثبت فصل واما الوجود المقيد فهو نفس القيود
الكائنة في الخارج متمثلة الآن لها جهتين جهة الى
الوجود العام وهي حيث كونها فعليات تلك القوة
وجهة الى نفسها وهي كونها هي فالجهة الاولى هي مادتها
والوجود المقيد والجهة الثانية الصورة والمهية لما قد
عيناه في محله وحققناه ان الصفة والموصوف متقومان
ولا بد وان يكون الموصوف بالصفة في صقع الصفة

والمادة هي الموصوفة بالصورة مصورة بها فهما في
صقع واحد وهو صقع الصفة الا انها على الصفة
فوجدان المراتب في الالف المكتوبة ان الالف اسم
يقع على الهيئة الخاصة بلا شك ولها مادة وصورة
مادتها هي تلك الهيئة من حيث انها فعلية المداد
وكماله وصورتها هي تلك الهيئة من حيث نفسها
ولها امكان وهو المداد من حيث انه قوة الحروف
صالح للتطور باطوار الحروف والظهور بها وليس

بطور المداد من حيث انه مداد بطور الالف فيكون
صورة مدادية بطور الالف فلو كان كذلك
لكان غير قابل للتطور بطور الماء كما ان الالف لا يصلح
لذلك فالمداد نفسه لا يتطور بطور الالف وانما
الالف هو ظهوره وفعله ودون رتبته والمداد باق
على مداديته ابدا ظهر بالالف او لم يظهر وله من حيث
انه مداد مادة وصورة مادته هي صورة المداد الابهامية
من حيث انها كمال المداد المطلق وصورته نفس تلك

ملک الصورة من حیث هی هی اذ لا یقع اسم المداد العام
الا علی صورة عمومه و ابهامه و المادة و الصورة مقترنان
کما عرفت و اما المداد المطلق فهو المداد من حیث هو هو
معرّی عن قید العموم و الخصوص فالمداد العام
الذی هو صورة العموم تحت رتبة المداد المطلق و
غیره و دونه و هی نوره و ظهوره احد شئاتها لا من
شی کما سیجیء انشاء الله تعالی و من اجل ان اسم العموم
و الخصوص یقع علی الصورة یقول ان ماسوی

المطلق صفات و صور و اسماء و ظهورات غیر متذوّته و
لا مستقلة و الذات المستقلة هی المطلق وحده و لا ذات
سواه فتفهم ما ذکره لک فانک لا تجده فی کتاب و لا تسمعه
من خطاب فلا ذات مستقلة قائمة بنفسها لها الا الذات
الاحدیة البسیطة المطلقة عن العموم و الخصوص و الکلیة
و الجزئیة و اما الوجود العام الکلی الذی قد یعبر عنه
بالمطلق و یرید به المطلق عن کل شرط غیر نفسه فهو ظهور
الوجود الاحدی بالعموم و هو بالنسبة الی الذات

الاحدية صرف صورة عموم وظهور بالعمومية والكلية
والاطلاق وله في نفسه مادة وصورة وتسمى مادته عند
تخاطب القوم بوجوده وصورته بماهيته واما الوجود
الخاص الجزئي نعبر عنه بالوجود المقيد لتقيده بشرط سبق
الوجود الراجح بصورته وانما هو ظهوره ونوره الحادث
عنه لا لشيء ولا من شيء فليس مآل قولنا نعوذ بالله
ان الله سبحانه مادة مشيته ولا ان مشيته مادة خلقه
وانما هذه التوهمات منشاء عن خلط الاصطلاحين

واذا اخذ الفاضل على اصطلاحنا وفسر كلامنا على
مرادنا فلا يرى الا ما يطابق الكتاب والسنة البتة فلنعنون
فصلا آخر لرفع هذه التوهمات فصل اعلم انه لا شك
ان الجسم المطلق آية الاطلاق الاول فما عرفنا من مقام
الجسم ونفوذه وطيه للمظاهر هو منتهى حظنا من معرفة
الاطلاق الاول في المعرفة الجسمانية اذ وصفنا عنه
ما يخص رتبته وذلك ان اولي الالباب قد علموا
ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا

والعبودية جوهرة كنهها الربوبية فنقول ان الجسم المطلق
يطلق على كل شخص من الاجسام الظاهرة فلنمثل
بفردين من الاجسام فليكونا الدر والماس فلا شك
ان الدر جسم على الحقيقة والماس جسم على الحقيقة ولا يسع
احدا من اولي الالباب ان يقول ان الدر ليس بجسم والماس
ليس بجسم يصدق حده على كل واحد ثم من الواضحات
البينة عند كل احد ان الدر غير الماس والماس
غير الدر فحينئذ تفكرنا في انفسنا ان الدر بما هو در غير الماس

بما هو ماس لو كان جسما لما كان الماس بما هو فعلمنا بداهة
ان الدر بما هو در والماس بما هو ماس ليس بجسم فليس
واحد منهما بجسم البتة والا لكان الدر ماسا والماس
درا لانك تقول الماس جسم والدر جسم والجسم معنى واحد
وكذلك تفكرنا في انفسنا انه هل الدر والماس كلاهما جسم
معا فرأينا انه لو كان كلاهما معا جسم وهما معا اثنان لكان
كل واحد نصف الجسم كما ان كل واحد نصف الاثنين بالبداهة
والحال انا نرى كل جسم [وحده] بتمامه ويصدق عليه تمام

ماس غير الدر بما هو در
جسما لما انه ليس الماس
درا لكنه لو كان ليس الماس
بما هو ماس غير الدر بما
هو در

حده بلا شك وبلا ريب وليس انا نعرف هذه من جهة
صدق الالفاظ وما تعلمنا من آبائنا انهم اطلقوا هذه
الالفاظ في هذه المعاني بل نشاهد ان كل واحد منا م
الجسم ولذلك نطلق عليه اسم الجنس بل يراه كل طفل و
لذلك يطلق عليه الاسم وانما كل واحد نصف الاثنين
الذي هو المقدار وليس كل واحد بنصف الجسم ولذلك
انكرنا على القوم حيث زعموا الجنس والنوع مقسما
للانواع والافراد فقلنا ان المقسم يجب ان يكون كما

قابلا للقسمة فاذا انقسم كم كان كل قسمة بعض ذلك الكم و
لا يصدق عليه تمام الكم وما ترى من ان منا من الماء
ينقسم ويصدق على كل قسمة انه ماء هو عين المدعى والماء
لم ينقسم وليس بمقسم البتة وانما هو المن وهو المنقسم
والمقسم وكل قسمة من المن ليس بمن البتة فالجسم ليس
بمقسم والا لكان كل قسمة بعض الجسم والحال انك ترى
ان كل قسمة جسم تام فما قيل ان اعتبار المقسم في
القسيم واجب فان اريد بالمقسم محض اسم للكلي على

اصطلاحهم فلا ضير وان اريد منه بالمعنى فالكلي
ليس بمقسم وانما المقسم الكل المجموعي فحينئذ المقسم بتمامه ليس
معتبر في الاقسام نعم الاسم الذي كان يصدق على المقسم يجب
ان يصدق على الاقسام ايضا فمن الماء ماء، وكل
شبر منه ماء، وحصة من الماء معتبر في كل شبر تفكر في الامور
وانظر كيف اشتبهت على الناس نقيرها وقطميرها فليس
مجموع الدر والماس من حيث انهما اثنان منضمان
بجسم اذ لو كان كذلك لكان كل واحد منهما نصف الجسم

والحال

والحال ان كل واحد تمام الجسم البتة فايسنا ان يكون الجسم
احدهما او كليهما ثم تفكرنا ورأينا انه لا يصح ان يكون الجسم
شخص غيرهما في عرضهما فيكون الجسم الياقوت مثلا اذ
لو كان كذلك والياقوت غيرهما ثابتة ولا يصدق عليهما
اسم الياقوت لكان ولا يصدق عليهما الجسم ثبتة ونحن نرى
صحة الاطلاق ونلاحظ فيهما الحد علانية فايسنا من ان
يكون الجسم احدهما او كلاهما او غيرهما مما في عرضهما فقلنا
لا بد وان نصعد من هذه العرصة لعلنا نشاهد حقيقة الجسم

فصعدنا عن تلك العرصة بقطع النظر عن خصوصيات
الافراد فرانياان مقام الجسم هنا وعرصتها عرصة ليس
فيها شرق وغرب وجنوب وشمال وفوق وتحت ولا رتبة
وليس فيها مكان ولا وقت ولا كيف ولا كم بل هو جوهر معرى
عن هذه الحدود الخاصة بافراده فرانياه حينئذ اذ
لا جهة له استوى على عرش الجهات والرتب والامكنة
والاوقات والكيوف والكموم ولا يشغله شان عن شان
فرانياه حين كونه في المشرق يكون في المغرب فان

الجهات

الجهات تحت مقامه وهو بسيط محيط بها وهكذا سائر
الحدود وكلها عنده سواء والذي اذا كان طويلا لا يكون
عريضا هو الموصوف المتخصص بالطول وهو حصة من المجموع
فتلك الحصة حين كونها طويلة لا يكون عريضة والجسم لا تخصص
لما بيناه آنفا فهو حين كونه طويلا في الطول بتمامه يكون
عريضا في العرض بتمامه ومثل التقريبي المركز في الدائرة
فهو بكله متوجه الى جهة المشرق من الدائرة والى الجنوب
والمغرب والشمال فالشرقي الذي هو غير الغربي هو الحصة

من الدائرة واما المركز فهو شرقي غربي جنوبي شمالي بكله
يواجه كل نقطة من الدائرة وما اجود ما قاله الششتري
في تائيته شعر ومحمومة ربعا قلبت مزاجها الى ضده
لما علت زفراتها بحنية انسية ملكية هوائية
نارية نفحاتها جنوبية غربية مشرقية شمالية كل
الجهات جهاتها بالجملة رانيا ان الجسم بما هو جسم
عرضه فوق هذه الحدود المكملة نسبته سواء الى كله وانما
التصادم والتمانع في نفس الحدود ولا تمانعه وهو

خارج

خارج عن عرضها ورانياه ظاهرا في كل حد كائنا ما كان
بالغا ما بلغ ورانيا تمامه في السماء والنار والهواء
والماء والتراب وما تولد منها ورانيا الحدود بعدد ذلك
كلها فعليات ما به الجسم الجسم لان الجسم ليس ببسيط حقيقي وانما
هو جوهر له حدود ابهامية اي كم وكيف وجهة ورتبة
ووقت ومكان مطلق وهذه الحدود بعض موضوع
الجسم والجسم هي مع جوهر دهري لا انها في نفس الجسم
ابهامية اطلاقية مجردة عن كثرات هذه الفعليات وهذه الكثرات

كمالاته وظهوراته وفعلياته على ما سنبيّن انشاء الله وليس
الجسم باجمال هذه التفاصيل فانّ الاجمال لا يصدق على
التفصيل وليس بغيب هذه الشهادات فانّ الغيب لا يصدق على
الشهاده وليس بمبدا هذه المنتهيات فانّ المبدا لا يصدق
على المنتهى وليس بتجرد هذه الكثرات المتلبّسه فانّ المجرد لا يصدق
على المتلبّس وليس بمعنى هذه الالفاظ فانّ المعنى لا يصدق
على اللفظ وليس بحقيقه هذه الظواهر فانّ الحقيقه لا يصدق
على الظواهر وليس بمضاف الى هذه الحدود فانّ المضاف

لا يصدق

لا يصدق على المضاف اليه وليس بكل هذه الكثرات فانّ
لا تبعّض وليس بعين هذه الكثرات لعدم تكثره فيه وليس
بغير هذه الكثرات لانّه يصدق على الكل وليس ببعض هذه
الكثرات فانّه يصدق على الباقى وليس باثبات هذه
الكثرات لعدم تكثره فيه وليس بنفى هذه الكثرات لانّ النفى
لا يصدق على الاثبات وليس باشرف هذه الاخسات
فانّ الاشرف لا يصدق على الاخس وليس بقوه هذه الفعليات
فانّ القوه لا تصدق على الفعل وليس بداخل فى الاشياء لانّ

الداخل لا یصدق علی المدخول فیه وکذلک لیس بخارج
لانه یصدق علی الکل وهکذا لیس بمباین ولا بمقارن
ولا ببعید ولا بقریب بعین ما مر ولیس بصرف هذه المشوبات
فان الصرف لا یصدق علی المشوب بکله بل هو فی ضمن المشوب
بالجملة لیس شیء مما یجری فیه التصانیف ابدا ابدا فاین ذهب
وحدة الوجود الا الی النار ومتی نحن نقول به نعوذ بالله
من بوار العقل وقبح الزلل وبه نستعین فتبین وظهر لمن
نظر وابصر وانصف واعتبر ان الجسم المطلق لا نسبة له

مع

مع هذه الظهورات وهذه الظهورات معه غیر ملحوظ والوجودات
الوصفیه بقضها وقضیضها معه معدومة متصرفة فی النظر
واللحاظ فلیس هو الا هو بکل اعتبار وهذا آیة الوجود الحق
فما ظنک بالوجود الحق جل قدسه مع تنزهه عن جمیع الاوصاف
الصوریة والمعنویة والحقیقیة الزمانیة والدهریة والسرمدیة
کائنة ما کانت وبالغة ما بلغت فبطل ما کانوا یأفکون
وزهق ما کانوا یفترون وخاب ما کانوا یظنون وتعالی
الوجود الحق عن جمیع ما کانوا یقولون والحمد لله

العالمين بل هذا الوجود الحق بهذا القدس الذي سمعت
آية للازل جل شانه المتعالى عن معرفتنا وتنزيهنا و
تقديسنا وبياننا وتسميتنا وتعبيرنا واشاراتنا وتمثيلنا
بادق معارفنا واوهامنا لا نتجاوز مبدأنا وسبحان
من هو هكذا ولا هكذا غيره والحمد لله الذي رقانا
في مراقي هذه المعارف ونزهنا اوهامنا ومشاعرنا ان
نعتقد فيه تعطيلا او تشبيها او نذنب مذهبا لم يعرفنا
مسالكه وصلى الله على الهادي اليه بالحق

وسلم

وسلم تسليما كثيرا كثيرا   واريد ولا قوة الا بالله
ان اعرفك سر صدق الجسم المطلق على الاجسام الظاهرة
وحق عطاء المطلق بادونه اسمه وحده وهي مسئلة غامضة
لم ينكشف الى الآن لثامها ولم تنفض ختامها لم يخرج من فلق
فمه ولم يجر على سوق قلم لم يهتد اليها الا المخصوصون
لم يعثر عليها الا الربانيون فاعر لي لبك وسمعك
وبصرك حتى تفوز مع الفائزين   ان الجسم المطلق
لما تعالى عن نفي الاوصاف واثباتها وعن حدود

الكلية والجزئية وصار جسما بالذات وذات الجسم لم يكن
سواه جسم اذ ما سوى الجسم غير جسم البتة كما ان ما سوى الحراره
برودة وهي غير الحراره وما سوى النور ظلمة وهي غير النور
والجسم بالذات كما عرفت برئ عن الامكنة والاوقات
والرتب والجهات والكموم والكيفيات والوضع و
ساير التعينات الشخصية كلا فهو غير متناه بشيء من هذه
النهايات اذ المتناهي ما لنهاية هو كما عرفت نفس النهاية
اذ الموصوف نفس الصفة وهو فوق النهاية فلا يكون

متناهيا بنهاية ولا بغير نهاية فانه ايضا نهاية بالمعنى
الاعم والنفي شيء فاذا صار غير متناه لم يكن له تخصص
بحد وتقيد بتعين فلم يشغل حدا فيفرغ منه حد ولم يشغل
مكانا وزمانا وجهة ورتبة وكما وكيفا فيفرغ منه مكان اخر
وزمان وجهة اخرى ورتبة وكم آخر وكيف والشاغل للمكان
اي الممكن عين المكان والموقت عين الوقت والموجه عين الجهة
والمرتب عين الرتبة والمكمم عين الكم والمكيف عين الكيف
وان اردت ان اعرفك هذا الاصل اقول ان الموصوف

لايخلو اما هو فوق عرصة الصفة او فيها او دونها
ولا رابع فان قيل انه فوق عرصة الصفة اي في رتبة لا توجد
فيها بسايط الصفة التي هي ركبت عنها فلا يعقل ان
يصير مصبوغا بصبغ الصفة فان صبغ الصفة لا يوجد
فوق بسايط الصفة وما ليس مصبوغا بصبغ لا يكون
موصوفا به كما ترى ان ما ليس مصبوغا بصفرة ليس باصفر
فذات العالي عن عرصة الصفة لا تصبغ بصبغ الصفة
الدنيا البتة فليس ذات العالي موصوفا بالصفة الدنيا مصربة بها

لعروضه

مصبوغة بصبغها وكذالك بعين هذا الدليل لا يعقل ان يكون الموصوف
تحت عرصة الصفة فان صبغه الذاتي لازم عرصتها
ولا ينزل الى الدنيا الا بظهور ما هذا والموصوف
متبوع والصفة تابعة قائمة به ولا يعقل تقدم التابع
غير القائم بنفسه على المتبوع القائم بنفسه فلا بد وان
يكونا في عرصة واحدة فلا يخلو احينئذ من ان يكون غيرها
وفي رتبتها كزيد وعمرو او يكون عينها وليس منها
منزلة فان كان غيره لا يجوز ان تتصف بها الصفا

حقيقيا ولا يكون اولى بالمتبوعية من التابعية البتة
فوجب ان يكون الموصوف عين الصفة عيانا ووجودا في
الخارج الا ان للصفة جهتين جهة الى المبدأ وهي حيث
حيث كونها اية للعالي ومثالا له وجهة الى نفسها وهي
حيث كونها هي هي وهذا اللحاظ هو ما لاحظه امير المؤمنين
عليه السلام حيث قال لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف
بالاقتران واما اللحاظ الاول هو ما لاحظه عليه السلام في قوله

رجع من الوصف الى الوصف وقوله انتهى المخلوق الى
مثله فالموصوف هو الموصوف لوصف وجودا في الخارج
وغيره من حيث لحاظ الآنية والآنية كما ترى في شبح
غيرك في المرآة انه هو ظهوره وهو ظاهره لك والظاهر
لك لا غير فالموصوف هو الصفة وجودا وليس هو هي حيثا
وجهة فاذا عرفت هذا الاصل الاصيل عرفت ان المحدود
عين الحدود والممكن عين المكان والموقت عين الوقت
والموجه عين الجهة والمرتب عين الرتبة والمكمم عين الكم والمكيف

عين الكيف والموضع عين الوضع والموجل عين الاجل والماذون
عين الاذن والمكتوب عين الكتاب فالجسم بالذات المطلق عن
القيود ليس متناهيا باين والا لخلا منه اين فكان عين
ذلك الاين الخاص وليس موقتا بوقت والا لخلا منه
وقت فكان عين ذلك الوقت وهكذا ساير الحدود
والمطلق عن الحدود لا يحد بها اذ المحدود بها عينها وهو
مقيد بها والمطلق غير المقيد فاذا ليس المطلق مخصوصا
مقيدا بقيد حد متناهيا بخصوص نهاية فلا يخلو منه مكان

ولا زمان

ولا زمان ولا جهة ولا رتبة ولا كم ولا كيف ولا حد ابدا
فلا يتناهى الى عرش ولا كرسي ولا سموات ولا عناصر
لا الى محدودها ولا الى حدودها وقد طوى بحديته الاحياز
جميع المحدودات والحدود ونفذ بها في جميع المنتهيا
الموجودة ولولا ذلك لاتحد بحد الاجسام الجزئية
اذ غير النافذ في الكرسي فما دونه عرش وغير النافذ
في السموات وما دونها كرسي مثلا وهكذا والجسم المطلق
غير مقيد بقيد عرش ولا كرسي ولا غيرهما فاذا حيث هو ليس

الا هو وهو بالنسبة اليها كالاحد في الاعداد حيث
لا شيء الا الاحد حيث هو مع انه لا شيء الا العدد حيث
هو ولذلك يسعك ان تقول ان العرش جسم والكرسي جسم
والافلاك جسم ويسعك ان تقول ان الجسم عرش وكرسي
وافلاك وعناصر وما يستغرب من الحمل الثاني فانما هو
لاجل ان المتبادر من قولك الجسم حملة الاجسام لكان
الالف واللام الدالة على الاستغراق فيستغرب ان يكون
حملة الجسم العرش ولكن اذا كان الالف واللام لمحض التعريف

لم يكن فيه غرابة كما اذا قلت لاريب ان الجسم ثم ارتيه
الماء لبرزت ولذلك طال ما حمل الاعلى على الادنى
على نفسه وقال انا موسى انا عيسى وقال الاولانا
نحن النذر الاولى ونحن بدر كل زمان واوان
وقال انا الامل والمامول وانا العابد والمعبود و
انا صلوة المومنين وصيامهم وفي الزيارة وان ذكر
الخير كنتم اوله واصله وفرعه قل الله خالق كل شيء
ومن هذا الباب ما تحمل الاوصاف على العالي فنقول

زيد قائم وقاعد وآكل وشارب وغير ذالك ومن قدر
على اتخاذ ما يسمع على الحقيقة فاز بباطن الباطن والا
فلا ما ادري ما اقول وما تفهم مما اقول وهل ترى شيئا غير ما اقول
ولنقبض العنان فان للحيطان آذان ولنرجع الى ما كنّا
فيه من التأويل فانه انسب باهل الدليل واوفق
لسالكي السبيل فالجسم المطلق غير متناه البتة والنهايات
من محدب العرش الى تخوم الارضين والمتناهي بها
النفس بتلك النهايات وليس في عرصة النهايات

غير النهايات وهي فعليات الجسم اي هي مشخصات الجسم
في الخارج وموضوع له للجسم اي هي كونه مسمى بالجسم على ما
نطلقه على الاجسام الجزئية ونعرفه ونتلفظ به ونريد
منه والا فالذي فوقها لا اسم له مما يصح اطلاقه لها
فلا اسم له في عرصتها عندها اذ لا تصعد الجزئيات
الى مداركها ومشاعرها وليس للعالي عندها ذكر الا
من حيث كونها فعلا له فالاسم عندها ولها من حيث
كونها فعلية للعالي اي الجسم بها جسم بالفعل ولولا فعلية

الجسم لم يكن الجسم جسما بالفعل بل كان بالقوه وسائل
لك مثالا ومواته لو لم يخلق الله سبحانه بحرا ولا قطرا
ولا نهرا ولم يكن في العالم النهائي من مبدئه الى
منتهاه ماء ظاهري لم يكن الماء المطلق موجودا بالفعل
وانما كان في قوه الاجسام وانما فعلية الماء المطلق و
كينونته الفعلية بهذه المياه الظاهره اى البحر والقطر
والنهر وامثال ذلك وليس كما يزعمه الجاهلون ان
الماء المطلق موجود متشخص عن التراب المطلق وان لم يكن في

الدنيا

الدنيا ماء ظاهري اذ كينونة الماء المطلق وفعليته ووجوده
التمثلي بهذه المياه الظاهره في آخر الزمان من اوله الى آخره
فلولا هذه التمثلات التي هي الوجودات لم يكن له وجود وما ليس له
وجود عدم فالوجود هو الفعل والعدم هو القوه فلولا
هذه التمثلات لكان الماء بالقوه ولم يكن بالفعل فلم يكن
موجودا فكان معدوما وانما ذلك لاجل ان التمثلات
الستة داعية وقوى قابلة بها يفاض عليها الارواح
والوجودات ان كانت الستة ذاتية فهي ماهية تلك

الوجودات في اعيانها والماهية نفس الوجود ولولا النفس

الوجود لم يكن وجود وهذا في الماهية الاطلاقية ظاهرة

واما في الماهيات الشخصية الذاتية مخفية وبيانه ان الصور

الشخصية هي كمال النوع وفعلية قواه والسنة داعية

تسأل الله سبحانه نوعا بالفعل ويفاض عليها نوع بالفعل

فلولاها لم يكن نوع بالفعل فكان نوعا بالقوة لان الشخصيات

اذا كسرت صار البحر المجموعي صالحا للامواج وذلك

البحر سائل من الله سبحانه ما غير موجود بالوجودات

البحر

الشخصية بل ما موجود بالوجود البحري المجموعي واذا فنى

البحر المجموعي لم يبق لسان داع في الخارج فلم يوجد ماء

في الخارج في عالم الظهورات واذا لم يبق لسان

داع ظاهر عام او خاص لم يبق اجابة وهي الوجود النوعي

المفاض عليها اذ تعين النوع بالنوعية مكتسب معين من

تعينات الاشخاص كما ان وجود الاشخاص وتحصلها

مكتسب من النوع فاذا عدم تعينات الاشخاص عدم

تعينات الارواح افهم ما اقول لك والله فلولا المياه

الزمانی في الزمان لم يكن بار مطلق معين دهري ولولا
جسد زيد هنا لم يكن له روح هناك ولولا لفظ هنا لم يكن
معنى هناك ولولا ايمان زيد هنا لم يكن زيد مؤمن هناك
قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك
لا يعلم الا بما هاهنا والعبودية جوهرة كنهها الربوبية ومالم يكن
جوهرة لم يكن لها كنه فلولا الاجسام الزمانية لم يكن جسم مطلق
دهري بالفعل والاجسام الظاهرة كينونة الجسم قال
الصادق عليه السلام الظهور تمام البطون في الفعل تمام

القوه

القوه ومالم تكن كليات الحكمة تامة في ظهورها تامة في
بطونها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم فما لم يكن ابن لك
هنا ليس ابن لك في عرصة من العرصات الا ترى
انه لو لم يكن اعداد واشخاص في البيت تقول لا احد
في البيت فاذ لم يكن اعداد في الدنيا واشخاص فلا احد
في الدنيا وكذلك في الملك وليس ان روحا يكون معلقا
معوقا في الدهر واقعا حتى يوجد هنا جسد بل اذا وجد
هنا جسد وجد هناك روح والا فلا فالجسد فعلية

الروح وكينونته وصفاته فعليات صفاته وافعاله

فعليات افعاله ولولا هذه الفعليات كان الروح و

صفاته وافعاله بالقوة وكذالك حال جميع المطلقات

اللهم الا القوابل العرضية فالمقبول موجود وان

لم يكن قابل كوجود الشبح وان لم يكن مرات ولا تمشي ذلك

حيث يكون القابل شرط صدور المقبول ووجوده وتكون

هو الوجاده فهذه الاجسام الزمانية قوابل كونية والوجادات

للجسم المطلق ولولا هذه الاوجادات لم يكن الايجاد والموجود

بموجود فهذه النهايات شرط كون الجسم جسما وبها يكون

الجسم جسما بالفعل فان وجدت وجد الجسم والا فلا نعم اذا

وجدت وجد الجسم كانت مع قطع النظر عن التعينات الابهامية

والتعينية جسما مطلقا ومع النظر اجساما مقيدة متشخصة وان

قلت فعلى ذالك الجسم المطلق كل هذه الاجسام ذي اوجادها

وبها يكون موجودا قلت لو كان الجسم المطلق كل المقيدات

لكان بعض المقيدات بعض الجسم ولكن ان قلت هو بعضها

وهو كلها وهو غيرها واردت من هذا الحمل ما اشرنا اليه

انتفا لا معك كما قال الا و انا نحن النذر الاولى وهم

البعض و نذر كل زمان و اوان و هم الكل فليس هو كلها على انها

تكرره وليس هو كلها على انه جوهر غير سور الكلية و هو صفته

غيره وليس هو بعضها على انه شيء موصوف بالبعضية

والبعضية غيره وصفته وليس هو غيرها على انه مصور بالغير

بل العرش جسم والكرسي جسم وكلاهما جسم والافلاك جسم

وكلها جسم والعناصر جسم وكلها جسم فان كان هذا الحمل

حقا فالجسم عرش والجسم كرسي والجسم كلاهما والجسم افلاك

والجسم

والجسم كلها والجسم عناصر والجسم كلها والجسم غيرها لان

العرش ليس بكرسي وهما ليسا بافلاك وهي ليست بعناصر

وبعضها ليس بكلها وكلها ليس ببعضها آه آه لولا خوف

ان تغلط فتضل لكنت اريتك نصوصا لا محيص لمسلم عن الاقرار

بها والاخذ بها ولكني اخاف عليك من غيري ومني ومنك

ومن مكانك والزمان فمن قال ان الجسم كل المتناهيات

ورأى حيث الجسم جسم تكثر المتناهيات وزعم ان فيه ذكر

لها بالكلية بالفعل او بالقوة بالتفصيل او بالاجمال

لم يفز بما فوقت ومن عرف الجسم بعدم ملاحظة
المتناهيات حيث هو بلا ذكر ولا اشارة عرف ما عرفت
فحيث كان الجسم جسما بالذات لا جسما بالصفة والمتناهيات
اجسام بالصفة كان كنهه تفرقها منه ومنهما وغيره
تحديد لها وما يجب فيه ممتنع فيها وما يجوز فيها ممتنع فيه
وكيف لا يمتنع هي حيث هو وهو ذات والصفة مفهومها
غير مفهوم الذات والذات كيف لا تكون نافذة في الصفة
وهي غير متناهية ولو لم تكن نافذة لكانت صفة ومتناهية

جسما

جسما بالصفة فالجسم بالذات ما لا جسم سواها
ابدا ابدا وان قلت فما اصنع بهذه الكثرات
المشهودة التي لا تنكر ونفي كثرتها خلاف
البديهة قلت الكثرة ليست بوحدة في بعض
الكثرة ولا شك ان الكل غير الجزء ولست
اقول ان العشرة واحد هو عشر العشرة
بل اقول ان العشرة والتسعة الى الواحد كلها
وبعضها احد ولذلك اذا قلت رايت احدا

يحمل الكل واذا قلت ما رايت احدا يبقى الكل
فان قلت رايت جسما يحمل الكل وان قلت
ما رايت جسما ينتفى الكل والابعاض والكل
كلها ينطوى فى الاحد والعشرة تكرر الواحد
بل هى احد بكثرتها والتسعة احد بنقصانها
وكذا الى الواحد بلا تفاوت فى الصدق
والاحد طوى الكثرة والوحدة وليس بكثرة
ولا وحدة لا اثباتها ولا نفيها بل

هو بسيط عن عينيها وغيريتها وليس الاحد
بمتنزل فى المراتب يلحقه لوازمها وليس الكثرات
من سنخ الاحد وجنسه وليس الكثرات من
شئون الاحد وليس الاحد بجنس الكثرات
يلحقه فصول وليس الاحد بنوع الكثرات
يلحقه تشخصات فان كل ذالك معناه
ان غيره شيئ ينضم به ويلحقه وليس هناك
اعيان ثابتة غير مخلوقة ولا موجودة تفاض

يفاض عليها وجود وليس هناك قوابل اذ هيا اسباب غير معروفه
افيض عليها انوار الوجود وخلع عنها لباسه كما زعموا ان المرءة اذا صقلت
افيض عليها شبح الشاخص وقام بها قيام ظهور نعوذ بالله اذ
كل ذالك يستلزم وجود قدما ثابته شركاء الله سبحانه وتعالى
عن ذالك علوا كبيرا فضلت الاوهام وتاهت الاحلام واشركوا
بالله من حيث لا يعلمون فمن جار عما ذكرت وكررت واوضحت
وبينت وبلغت الحد في معرفة الاحد جل شانه وتاه تيها
بعيدا في الاحد وجود بالذات وما سوى الوجود بالذات

امتناع

امتناع بحت بات في الدعاء وجوده قبل القبل في ازل الازال و
بقاؤه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال وحاصل الفصل ان في
عالم الاجسام الذي مبدؤه محدب العرش ومنتهاه تخوم الارضين
ليس شيء غير الجسم وما ترى من ان الجسم مثلا غير الجسم فانما
ذلك لاجل ان الجسم مركب من مادة وصورة والمركب غير الصورة
وحدها وغير المادة وحدها واما المركبات فليست شيء غير
الجسم ولا يطلق لفظ الجسم ولا يصدق الا عليها والجوهر القابل
للابعاد سوى مع قطع النظر عن الخصوصيات فلو نظرت

الى اى فرد من افراد الجسم من حيث جوهريته مع قطع النظر عن
خصوصيته راتيه جوهرا قابلا للابعاد عيانا وليس مرادى
بالقابل ما ليس فيه الابعاد بالفعل بل محض تصور الجوهر بالقبول
سواء كان المقبول تعيينيا او ابهاما مطلقا او مقيدا فالجوهر
القابل جسم وكل ما ترى كذلك جوهر قابل ولا جوهر قابل الا هى
فلاجل ذلك يطلق اسم الجنس على جميع الاجسام والاجسام
مصاديقه وحقايقه والموضوع لها وهى كون المطلق مسمى
وبها سمى ولولاها لما تسمى ولم يكن له اسم بل لم يكن كما

ادر

عرفت واما الجسم المبهم الصالح لان يصور بصور التشخصات
فذلك الجسم العام والمطلق بالمعنى الثانى والامكان والنوع
مع ملاحظة النوعية وذلك لا يعطى ما دونه اسمه بكله بل يعطى
ما دونه اسمه كما مر بيان ان الخشب المبهم الجزء السرير ولا صورة
السرير وانما هو جزء السرير لصورة وهذا معنى قوله الكلى
ما يكون جزءا للجزئى وذلك يتمشى فى الجسم المقيد بقيد الابهام
ونفى التشخصات فذلك الذى لا يصدق على الجزئى بل
ذلك ايضا ليس بجزء للجزئى وانما هو جزء الجزئى لظهوره

لا كل السرير ع

والمبهم العام لا تخصص بنفسه كما كررنا وانما كرر بهذه المطالب

لعدم ناطق بها ناصر لها فاستنصر التكرار لعل كل كلمة تصير

لي ناصرا ويعينني على اظهار الحق وكفى بالله نصيرا وهو نعم

المولى ونعم النصير يفعل ما يشاء كيف يشاء فصل اعلم ان ما يشاء ع

اول ما تجلى به الاحد الذي لا اسم له ولا حد ولا رسم و

لا وصف ولا عبارة ولا اشارة هو الكينونة المعبر

عنها بالوجود الحق الذي هو غاية الغايات ونهاية النهايات

وهو غاية معرفة المخلوق بالله سبحانه لا يتجاوزه شيء ابدا

ابدا وجميع ما نقول او قلناه او قاله القائلون او يقولون

لا يتجاوزه ولا يصل اليه ايضا الا اول التجليات و

مبدأ الظهورات لله سبحانه قال عليه السلام كنا بكينونته قبل

مواقع صفات تمكين التكوين كائنين غير مكونين موجودين

ازليين وهو الاصل القديم والازلية الاولية وهذا الاصل

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء

عليم فهو قد تجلى بالوجود المطلق المبهم الذي هو نفس الرحمان

الاولى المصنوع منه كل كلمة وكلام وكتاب وهو الامكان

الراح المطلق الصالح لان يصاغ منه كل كائن والماء
الذي منه كل شيء حي على احد المعاني وهو ظهور احد الحق
بالواحدية الصالح لان يصاغ من تكسراته وتكرراته في
ظهوراته الكسور والاعداد وهو الواحد النوعي لا الشخصي
وهو البسط ما يمكن في الامكان وهو المشية المخلوقة
بنفسها المخلوق كل شيء بها ثم تجلى الله سبحانه بها بالاطلاق
المفعولي المشار اليه بقوله سبحانه وكان امر الله مفعولا
وهو الوجود المقيد والماء النازل من سحاب المشية الى

الارض

صلى الله عليه وآله

الارض الجرز اي القوابل وهو المطلق النبي والحقيقة المحمدية
وهذا الوجود له من مبدئه الى منتهاه مراتب الثمانية اعليها
الفؤاد وادنيها الجسم وهو مطلق في جميع هذه المراتب اي فؤا
فؤاده مطلق وعقله عقل مطلق وروحه روح مطلق ونفسه
نفس مطلق وطبعه طبع مطلق ومادته مادة مطلقة ومثاله
مثال مطلق وجسمه جسم مطلق فهو بكله مطلق اي مطلق
مفعولي نسبي وهذا المجموع هو الشخص الاول الذي خلقه الله
قبل كل شيء وهو الفاتح الخاتم والاول الاخر تكرار شيء

من تفصل الجسم المطلق الى عرش وكرسی وافلاک وعناصر
قد تفصل جميع تلك المقامات لآخر الآن تفصل الجسم
اشد تميزا وتفصل ساير المقامات اقل تميزا كل بحسبه حتی
ان تميز تفاصيل العقل الكلی على نهج الكلية لا التشخص
وتميز تفاصيل الفواد الكلی على نهج الحقيقة فلا تفصيل و
لا تميز اذ ما فقد فی العبودية وجد فی الربوبية وما خفی
فی الربوبية اصيب فی العبودية فالتفصيل الاول الكلی
بالبسائط التی غايتها اربعة عشر الثلث عشر كره والمجموع

الجامع

الجامع وهو غاية تفصيل المطلق فی كل مقام فاولها
العرش مثلا له فواد وهو من تفصيل الفواد المطلق وعقل وهو
من تفصيل العقل المطلق وروح وهو من تفصيل روح المطلق
وهكذا الی انه جسم وهو من تفصيل الجسم المطلق فهذه الكرات
المحسوسة لكل واحدة لمراتب الثمانية على ما عرفت والجزاين
المطلقة للجسم المطلق مطلقة نسبية لا تعين لها بالكلية والجزئية
وخزائن التفاصيل الكلية كلية صالحة للتخصص غير متعينة
بالفعل على طبق ما ترى فی هذا العالم وهذه التفاصيل

الكلية تحصص للمجموع الكلي وفيه ابهام كلي بالنسبة الى
التفاصيل وصلوح للتحصص التحقيقي فللمجموع الكلي ايضا
خزائن على ما عرفت كل واحدة منها صالح للتحصص التحقيقي
بتلك التفاصيل في كل عالم بحسبه فهذه الكليات
الاربعة عشر ظهورات للمطلق وآثار صدرت عنه اذ لم يرد
الحصص على المطلق نفسه لصدق تمام اسمه على تمام
كل حصة حقيقة ومشاهدة في كل واحدة علانية واما الكلي
المجموع فلا يصدق تمامه على تمام كل واحدة من الحصص

بل كل حصة منه مع صورة خاصة وهذا هو الفرق بين الكلي
والمطلق ثم هذه الحصص العلية الثلثة عشرة تتجزى بتجزيات جزئية
ويحصل منها المواليد فيوخذ لكل مولود حصة حقيقة من كل
كرة وتتركب فيتولد من المجموع المركب مولود فان
كان المولود تاما كاملا يفرز له الحصص العليا من الخزائن الكلية
المبهمة الغيبية فيفرز له حصة من عرش الفؤاد الكلي
فيكون فؤاد قلبه ومن عرش العقل الكلي فيكون عقله
ومن عرش الروح الكلي فيكون روحه وهكذا الى ان يوخذ

ه حصة من العرش الجسماني الكلي فيكون جسم قلبه ثم هكذا

يؤخذ من الكرسي لصدره ومن كل كرة لما يؤخذ له ونفرز

لكل واحد من خزائنها حصة فيحصل لكل مولود ثلثة عشر

حصة من اجسام الكليات ومن عنصرها واحد وتسعون

حصة والمجموع ماة واربع حصص فاذا ركب حصل له في

كل مرتبة ايضا حالة مجموعية خاصة وهي حصة مبهمة نسبية

من الكلي الجامع فيحصل له مائة واثني عشر مقاما التبة

فاذا كان المولود تاما صدق عليه ملك الاسماء

بالفعل

بالفعل ولما كانت هذه الحصص اسماء المطلقات وظهورها

صار جامعا لاسماء المطلقات يصدر عنه افعالها بالكلية

مؤثرا بالفعل جميع تاثيراتها وتعلق به جميع المطلقات

الثمانية فجمع حينئذ مائة وعشرين مقاما فاذا اجتمع فيه هذه

المقامات ظهر عليه حقيقة الوجود المطلق الامري وصار

موجودا بالمشية يقول للشئ كن فيكون على سبيل الاطلاق

فاذا صار في شئون الامر ظهر عليه سر الكينونة وصار

كائنا بها فاذا بلغ هذا المبلغ بفضل الله سبحانه ما نشا

ويحكم به ما يريد ولا كلام اريد من ذلك في هذا المقام وعلم
ان الظاهر العالي بسيط في كل مقام بحسبه والمظهر الذي
ان كان له تخصص تخصيص ظهور العالي فيه فاذا فارق
الاضداد والتخصصات والتعينات وصفا واعتدل صار
صالحا لان يظهر فيه العالي وان كان جزئيا مثل ما يظهر به
للكلي المجموع فيصدر عن ذلك المولود وان كان شخصا
ما يصدر عن كل العالم ويظهر عليه العالي بكله اذ لا كل
له فيتجلى بجميع اسمائه وصفاته ويصدر عنه جميع افعاله اذ له

الا ان الفرق بينه وبين العالم الكلي ان العالم الكلي
ظاهر بجميع الشؤون في آن واحد وهو بحسبه يصدر عنه
جميع افعال الجسمانية العالمية بالتدرج لانه جزئي ففي
الزمان يظهر منه بالتدرج الزماني وفي الدهر بالتدرج
الدهري وفي السرمد بالتدرج السرمدي ولا تدرج فيه وفي
الكينونة وما وراءها لانه في كل مقام على حسبه فهو متشخص
في مقامات فيها تفاصيل مميزة ويضمحل تشخصيته في
مقامات لا تميزات فيها في طمطام يم الواحدية ولجة بحر الاحدية

فيدخل

النسبية او غير النسبية فيكون بها هو الظاهر في التفاصيل
الكلية ايضا والفاعل بها لان الاحد لا يتجزى ولم يصر
الجزئي كليا ولا المقيد مطلقا ولا العبد ربا والاحد احد
حيث ظهر والاحد الظاهر في شيء هو الظاهر في غيره
اذا ظهر فيه والمولود اذا بلغ هذا المبلغ صار اشرف
واعلى من ابويه الذين هما العلويات والسفليات لانهما
لم يعيدا مثله ولم ينشئا كلا ولم يمزجا ولم يتحدا ولم يتصفا
مثله وقد شملته العناية الخاصة فسبقهما في الاجابة وصار

اقرب

اقرب الى المبدء منهما فحكى منه ما لم يحكيا مع كبرهما وكليتهما
ما ادري ادري تفهم ما اقول ام لا فان تفهم فاحمد الله والا فاسئلا
ان بعد لك وقل شعر قد يطرب القمري اسماعنا ونحن لا نعرف
الحانه فهذا المولود هو ناموس العصر ومرجع الامر وجاه
الدهر واما ساير المواليد الغير التامة فيكون بعض هذه المراتب
فيه بالفعل وبعضها بالقوة على حسب مقامه وحده وسنا
الان بصدد بيانها فصل في مسئلة غامضة دقيقة انيقة
وهو ان الذي يظهر من الاخبار ويساعده صحيح الاعتبار

ان المطلقات علی ما وصفنا و شرحنا ہی مقامات التجلی الاعظم
والظهور الاکرم اذ ہی اول صادر عن المشیة کما عرفت وله مراتب
من الفؤاد الی الجسم کما اوضحت وبعضها شرط بعض
وہی من تمام کون الاثر و ہذا الوجود المطلق ہو الامر المفعولی
الذی ہو اثر الامر الفعلی و ہو بالنسبة الیه کالضرب
بالنسبة الی ضرب و الدلالة بالنسبة الی الکلمة کما ہو معلوم
و ہذا الموجود قد کان قبل ان یکون سماء مبنیة وارض مدحیة
بل عرش و کرسی و قبل ان یخلق الله وجود شی من الاشیاء

ثم خلق من شعاعه البسایط والکلیات من العرش والکرسی
والسموات والارضین وہی کلها افعاله وصفاته و انواره
وفضائله قائمة به قیام صدور فی کل مرتبة من المراتب
الثمانیة فالبسایط الفؤادیة آثار فؤاده وہی کلها افئدة و
البسایط العقلیة آثار عقله وہی کلها عقول و البسائط الروحیة
آثار روحه و ہکذا الی ان البسایط الجسمانیة آثار جسمه وہی کلها
اجسام یعطی کل رتبة منه ما دونه اسمه وحده و لکل
من انواع ہذه البسایط موالید فالموالید العقلیة ہی مقام

الاربعة عشر سلام الله علیهم اجمعین ای لم تصر فی احد بالفعل
الا فی آل محمد علیهم السلام و فیه صلی الله علیه و آله و فی هذا
المقام لغایة الاجمال و الکلیة یکون المو الید عین الکلیات
لم تبلغ کثرتها ازید من اربعة عشر و لم یکن روح القدس بکلیه
مع احد الا معهم علیهم السلام و المو الید الروحیة هی مقام
الانبیاء و صار فیهم بالفعل و المو الید النفسیة هی مقام الاناسی
و صارت فیهم بالفعل و المو الید الطبیعة هی مقام الجن و صارت
فیهم بالفعل و المو الید المادیة صارت فی الملائکة بالفعل

و المثا

و المثالیة فی الحیوانات و الجسمیة الفلکیة فی النباتات و الجسدیة
العنصریة فی الجمادات فلکل مولود تکون فی هذا العالم وصف
و لطف حسی صار فیه احد هذه المقامات بالفعل صار یسمی
باسمه و ذلک المقام کما بیّنا و شرحنا و لا یظهر فیه مقام علی
حتی تستکمل المقامات الدنیا و حقیقة کل طبقة و تمامه و کله
و هو ما یخصه و یلحقه من المقامات الدنیا هو له عرض یزول
اذا عاد الی اصله فی القوس الصعودی و ترک کل عارض
فی حده و لا یصعد و لکل منا مقام معلوم کما بدأکم تعودون

فاذا لمحمد وآله مقامان مقام في عرصة الاطلاقات كما عرفت
وهو مقام جمعيتهم ومقام في عرصة العقول وهو مقام قطبيتهم
عالم التقييد فان العقل وسط الكل وهو القلب وهو مقام
تفرقهم فهم في هذا المقام اول ما خلق وهو قول العسكري عليه
السلام ان روح القدس في جنان الصاقورة ذاق
من حدائقنا الباكورة وما تظافر في الاخبار من
ان اول ما خلق الله العقل والقلم والماء والنور والروح
وغيرها واما الانبياء الذين حقائقهم مواليد لبسائط

الروح الكلي فهم اشعة روح النبي صلى الله عليه وآله الذي
هو روح الكلي لان المقيد شعاع المطلق وفعله واثره وفيهم
مثال من العقل الكلي وهو عقلهم وهو شعاع عقل الكلي وليس لهم
في نفس العقل الكلي نصيب فعقلهم شعاع عقل الكل وحقيقتهم
اي وجودهم وطينتهم شعاع روح الكل واما الاناسي
فحقيقتهم ووجودهم النفوس الناطقة الجزئية التي هو مواليد
بسائط النفس الكلية وابعاضها ولهم مثال من ارواح
الانبياء وحقائقهم هي ارواحهم ولهم مثال من عقول

الانبياء ای عقولهم وليس لهم حظ فی نفس عقول الانبياء
وارواحهم فضلا عن عقل النبی فالعقل الذاتی عقل النبی و
عقل الانبياء وصفی وعقل الاناسی وصف الوصف و
روح الانبياء وصفی بالنسبة الی روح الكل و ذاتی
بالنسبة الی ارواح المؤمنين وصفی ثم كذلك الجن حقيقتهم
وارواح المؤمنين
من جزئيات الطبايع و مواليد بسايط الطبيعة الكلية
ولهم نفس من ظل نفوس المؤمنين وشعاعها وروح من
ظل ارواحهم وعقل من ظل عقولهم وساير القول كما مر

والملائكة

والملائكة حقائقهم من ذوات المواد و امهاتها ولهم طبايع من
ظل طبايع الجن ونفوس وارواح وعقول من ظل ما لهم و
شعاعه والحيوانات حقائقها من جزئيات عالم المثال و
مواليد بسايط مثال الكلی ولها مواد وطبايع ونفوس
وارواح وعقول من ظل ما للملائكة والنباتات حقائقها
من الاجرام الفلكية ولها امثلة ومواد وطبايع ونفوس
وارواح وعقول ظلية شعاعية لما للحيوانات والجمادات
حقائقها من جزئيات البسائط العنصرية ولها فلكية ومثاليه

وماديه وطبعيه ونفسانيه وروحانيه وعقلانيه ظليه شعاعيه
مما في الافلاك والنباتات فكما ان الروح الكلي ليس
شعاعا للعقل الكلي والنفس الكليه ليست شعاعا للروح الكلي
وهكذا ليس كل واحد من جزئيات هذه المراتب من شعاع
جزئيات المراتب العاليه فليس بدن زيد في هذه الدنيا
الجماديه شعاع نبات معين فلكي لكن في بدن زيد الجمادي
شعاع من نبات معين فنباتيه زيد نبات ظلي شعاعي
وذلك تشريعي كوني اي من شرع الكون وفي التكوين

كل جزئي مقيد شعاع لمطلقه فاذا كان مطلقه شعاع مطلق
اعلى كان هذا الجزئي شعاع شعاع الاعلى واذا كان
تنزل الاعلى كان شعاع تنزل الاعلى فلما كان النفس
تنزل العقل كان افعال النفس شعاع النفس التي هي تنزل
العقل وليس تلك الافعال شعاع افعال العقل في عالم
نعم ما في النفس من ظل العقل الجزئي شعاع العقل وما يصدر من
ذلك المثال من الافعال هو شعاع العقل الجزئي فلا
تشتبهن عليك الامور وهذه الاثريه والمؤثريه التي

ذكرناها هي كونية على ما سمعت ومنها اثرية ومؤثرية تشريعية
تفرق وفيها نفرق سلسلة النور عن سلسلة الظلمة ونعنون له
فصلا فصل اعلم ان السلسلة الطولية النورانية والظلمانية
التي قد بدا اولها اصحابنا وخصوا بذكرها هي مسئلة غامضة
قد ذكرها مشايخنا اجمالا واخذها اصحابنا عنهم اعلى الله
مقامهم اجمالا وعليها مدار اكثر مسائلنا ومبنى اكثر مسائل
الفضائل ونحن بحول الله وقوته قد وضعنا لها رسالة
خاصة قد فصلنا القول فيها وهي كافية في المقصود الا انا

نريد ان شاء الله ان نذكر في هذه الرسالة بعض ما شذ عنها وبه
ولعلها لا تعرف الا بالاستعانة بما نذكر هنا فاقول على نحو الاختصار
ان للاشياء اربعة وجودات وجودان تكوينيان
ووجودان تشريعيان فالوجود التكويني الاول هو صرف
كينونة الشيء من حيث انها كمال الازل جل شانه وظهوره
ونوره وهي المشار اليها بقوله لا يرى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها
صوت الا صوتك والمشار اليها في قوله عليه السلام
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك الدعاء وفي قوله

عليه السلام ما رايت شيئا الا و رايت الله قبله فهو في

هذا اللحاظ كينونة الله الظاهره و ليس فيها تعدد و

اختلاف اذ ما لم يخط الشي لكشوف السبحات مهتوك الاستار

لم يكن ظهوره سبحانه و صفته و نوره و سنائه و بهاءه

فاذا كشفت الاستار و ازيلت الاغيار لم يبق فيها تعدد

و اختلاف بل ينجذب جميع الكثرات بالاحدية المطلقة

فلم يبق الا نور احدی و وجود دائم ازلي و اما التشريعي

الاول فهو وجود الشي و كينونته اذا قيس بغيره كوجود

المفعول

المفعول عند الفاعل و المعلول عند العلة و المسبب عند

السبب و المدلول عند الدليل و الداني عند العالي

و الشهاده عند الغيب فهذا الوجود وجود وصفي غير الوجود

الاول اذ هو الذاتي و هذا الوجود وصف قد طرء على الوجود

الكوني من عكس الغير و ان كان هذا الوصف ايضا موجودا بالكينونة

الاولى مثلا النور الشمس كينونته من حيث انه ظهور الله سبحانه

و نوره و هو في هذا اللحاظ لا فرق بينه و بين الشمس و كلاهما

منحلان ذائبان في بحر الاحدية لا ترتب بينهما و له وجود

بالنسبة الى الشمس وصدوره منها فهو بهذا اللحاظ اثر
للشمس تابع لها لا باللحاظ الاول فاللحاظ الاول كينونة
ثابتة ازلية واللحاظ الثاني وصف عارض عليها بوصف
لها فالكينونة الاولى ممكنة وامكانها في اللحاظ الثاني
وحادثة حدوثها في اللحاظ الثاني من دون الاول افهم ذلك
فانه مشكل كما انا نقول ان اللوح المحفوظ له ثلثة اوراق
فالورق الاول مستحيل المحو لانه علم الله مع انه ممكن لكن
امكانه في الورق الثاني ووقوع المحو في الورق الثالث

فاذا الممكن في الثاني ومحي في الثالث كان الامكان والمحو
معا في الاول مثال ذلك على وجه اوضح الماء المطلق والبحر
والجمد فان الماء المطلق لا يجري عليه الكسر والجبر ولكن
يمكن وامكانه في البحر ووقوعه الكسر والجبر في الجمد ليس
الوقوع في البحر ولا الامكان في الماء اذ هو المتعالي عنهما
مع ان الامكان والوقوع في الماء والبحر ظهور منه كالجمد
وان كان بواسطة البحر وكالاثنان والواحد فانه لا فرق
بينهما في الاحدية اذا لوحظا بلحاظ الاحدية فان كليهما احد

ولكن الاثنين ضعف الواحد والواحد نصفه والضعفية
والنصفية من الاحد وضعفية الاثنين ونصفية الواحد
وصف لكينونتهما في الاولية التي بذلك اللحاظ تقول
لهما احد ولذلك امثال كثيرة بل كلما في العالم مثال
فالوجود النسبي للاشياء وجود شرعي وهو وجود وصفي به
يكون الحادث حادثا والمعلول معلولا والمفعول مفعولا
فالفاعل هو محدث وصف المفعولية في المفعول وكذلك
الوصف هو الكون المقيد العارض على الواحد الراجح

بالوجود

بالوجود الراجح هو الوصف العارض بنفسه على تلك الكينونة
ايضا الا ترى ان الفاخور هو محدث وصف الكوزية والفخارية
على الطين وكذلك كل صانع هو محدث وصف المصنوعية
في مصنوعه وتلك المصنوعية هو اثره فالمصنوع
لا من شيء هو الكينونة الاولى التي هي الازلية الابدية
لكن امكانه في الرجحان وحدوثه في الجائز ولما كان من
كمالهما وتمامهما قيل انها مخلوقة لا من شيء وهي من حيث
انها لا من شيء كينونة الكائن لا من شيء المشار اليه بقوله

لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان افهم ذلك فان
فهمه عسر كما ان الاحد نصف وثلث وربع اذ ينفي الاحد
كل نصف وثلث وربع ولكن نصفيته في نسبة الواحد و
الاثنين وثلثيته في نسبة الواحد والثلاثة وربعيته في
نسبة الواحد والاربعة فالكينونة الاولية مخلوقة بنفسها
في نسبة الوجود الراجح الى نفسه ومخلوقة بالغير في نسبة
الوجود المقيد مع الوجود الراجح والكل بتلك الكينونة لا غير
لا نور الا نورها ولا ظهور الا ظهورها قد عمت الطرفين والنسبة

بينهما

بينهما بالجملة هذا الوجود النسبي الوصفي بالنسبة الى الحقيقة
هو الوجود التشريعي وهو الشرع في الوجود امر ونهي وهي
بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك
منزجرة واما الوجود التكويني الثانوي فهو الوجودات المقيدة
من حيث انها هي شيء كائن ثابت كوجود زيد من حيث
انه زيد وعمرو من حيث انه عمرو وهكذا فهي من هذه الحيثية ايضا
واحدة وحدة نوعية لا حقيقية واليه الاشارة بقوله سبحانه
كان الناس امة واحدة فافهم بهذا اللحاظ خلق مثلث

الكيان المربع الكيفية وان كانوا مختلفين فى الشخصية فهم
فى هذا الوجود متعينون كونا ولكن غير متميزين شخصا لامتميزين
شرعا ليس فيهم حسن ولا قبيح ولا سعيد ولا شقى ولا مؤمن
ولا كافر ولا ممدوح ولا مذموم ولا عالم ولا جاهل ولا تابع
ولا متبوع ولا رب ولا عبد ولا غير ذالك من الصفات
الحادثة بميزان الشرع المميزين الاكوان وكذالك خلقوا
فى عالم الذر اولا وجعل فيهم ما اذا سالهم اجابوا وهو
الشعور والقدرة والقوة والاختيار والالات

والصحة

والصحة ومثال ذالك فكان زيد زيد بمادته وصورته
المميزة اياه عن زيد وهكذا ثم كلفوا الحصول الوجود الثانى هنا
كالوجود الاول بالنسبة الى الوجود الثانى هناك فالوجود
الاول هنا امكان للوجودات الثانية ووقوعه الوجود
الثانى الذى هو بمنزلة الكون للوجود الاول الذى هو الامكان
فزيد فى الوجود زيد يمكن ان يكون شقيا وان يكون سعيدا
ووقوعها بعد وجود الشرع وحصول الميزان فاما شقى بعد واما
سعيد فيتميز بالتميز الشرعى فالوجود الشرعى فى هذه المرتبة الضيا

وجود وصفی عارضی علی الوجود الکونی والوجود الکونی ذاتی
بالنسبة الیه فاذا تحقق الوجودات الکونیة قامت السفراء
ودعوا العباد الی الله سبحانه کما دعیت الفواعل فی العالم
الاول مفاعیلها وامروهم ونهوهم بالاوامر الکونیة فامروا
العباد بمحاب الله ونهوهم عن مکاره وصدرت عنهم
انوار حوالها الاوامر والنواهی فمن قبل تلک الانوار استنار
ومن لم یقبل استظلم فصار النور الصادر مادة والقبول و
عدمه صورة ومنها حصل وجود وصفی عرض علی الکائن

الکائن

الکائن وهذا الوجود الوصفی هو شخص وصف المؤمن والکافر
والسعید والشقی والحسن والقبیح وغیر ذلک بالنسبة زید وعمرو
وبکر وغیرهم فیتصف به ویسمی به وفی هذه العرصة الثواب و
العقاب والجنة والنار وعلیون والسجین وغیر ذلک من
الاضداد ومالم تفرق بین هذه الموجودات لم تقر بحقیقة
هذه المطالب وقد فصلناها فی رسالة موضوعة فی هذه المسئلة
فان شئت فاطلبها وان عرفت ان المؤمن والکافر والنور
والظلمة والسعید والشقی فی الوجود التشریعی الثانوی لا غیر

قد عرفت ان السلسلة الطولية النورية والسلسلة الطولية
الظلمانية في هذه المرتبة كما حققناه في تلك الرسالة الاتي
انك تقول مومنوا الانس من شعاع الانبياء وكفارهم
من ظلال الاشقياء وسحرة آل فرعون اصبحوا كفارا وامسوا
مومنين وشعاع شيء لا يجوز ان ينعزل عنه ويصير شعاع غيره
فهم كانوا اصباحا من ظل فرعون ومساء من ظل موسى عليه
السلام ولم يكونوا من ظل فرعون لا لاجل كفرهم ولا من شعاع
موسى لا لاجل ايمانهم فالمومن له وجود وماهية وجوده من
شعاع

شعاع الداعي الى الحق وماهيته قبوله للحق وشعاع دعوة
موسى عليه السلام كان منتشرا ومنه وجود من آمن به ولما
توجهوا اليه وقبلوا استناروا بنوره فالنور المنصبغ في
بطونهم هو المومن الخاص ومومن شعاع موسى عليه السلام
على حسب قابلية القابل ومنها ضعف التشيع وقوته وكمال
الايمان وضعفه ومن لم يقبل فقد ادبر وانكر عليه وقبل
ضده وخلافه مما كان ينبث من فرعون لعنه الله من الانكار
على موسى فانطبع في مرآة قابليته انكاره فصار منكرا

وكفره فصار كافرا على حسب قابليته فالكافر هو ظل
فرعون على حسب قابلية القابل فلاجل ذالك تقول
المومنوا الانس من اشعة الانبياء وكفارهم من اشعة
رؤساء المنافقين ولا تقول زيد من شعاع الانبياء نعم
ان الخشب من حيث انه خشب ليس فيه سعادة ولا شقاوة
ولكن اذا البس صورة الضريح احالت الصورة المادة
فصارت المادة ايضا نورانية وان كان نورانيتها
نورانيتها في بطن الصورة واذا البس صورة الصنم

صار

صار ظلمانية وان كانت ظلمانيته في بطن صورة
الصنم وكذالك زيد الكوني لما كان
امكان المومن والكافر لما امن كون يكون الايمان
فاحال ايمانه مادته اي امكانه فجعله نورانيا
ونورانيته في بطن صورة الايمان فاذا آمن
صعد الى السماوات العلى ودخل الجنة الماوى
بزيديته واذا كفر نزل الى الارضين السفلى
ودخل جهنم بزيديته ومادته وصورته اهم

ما اقول لک فانه دقیق و اما اکوان الاناسی
فقد علمت ان ظواهرهم کلها من ماء وطین واحد
نوعا ولیس فیها نور و ظلمه و حکم البعض
حکم الکل و اما بواطنهم فقد مر فی الفصل السابق
انهم من موالید بسایط الانفس جمیعهم والموالید
من شعاع النفس الکلیة الالهیة جمیعهم سواء کفروا او آمنوا
هذا خلق الله فارونی ماذا خلق الذین من دونه فکلهم من شعاع
النفس الکلیة الالهیة و تمامها و کمالها و النفس الکلیة هی غصن

من

من اغصان المشیة قد تعلق بخلق الاناسی کما ان الروح الکلی
غصن من اغصانها قد تعلق بخلق الانبیاء و العقل الکلی
غصن من اغصانه قد تعلق بخلق المعصومین علیهم السلام بالجملة
هو الذی خلقکم فمنکم کافر و منکم مؤمن افهم ذلک و تفقه
فلما خلق الله بالنفس الکلیة بسایط عالمها و سمواتها و ارضها
و خلق من قبضاتها موالیدها و احضرهم فی عرصاتها و هی
عرصة عالم الذر کلفهم بواسطة دعاة الخلق فمن آمن صعد
الی سموات تلک العالم و فتحت لهم ابوابها و صاروا

من نور مدخلهم نور ومخرجهم نور ومن كفر هبط الى الارضين ولا تفتح
لهم ابواب السماء وفتحت لهم ابواب الارضين ودخولها
فصار من ظلمة ومدخلهم من ظلمة ومخرجهم من ظلمة فنفروا
الى عليين وسجين نور وظلمة فصار المؤمنون شعاع دعاة الحق
بالحق والكافرون ظل دعاة الباطل بالحق فبين وظهر لمن نظر
وابصر انها من السلسلتين في الوجود الشرعي ولو كان
اصل الاكوان من اشعة المنافقين لامتنع عليهم الايمان
وكانت دعوتهم الى الحق لغوا ولا عتب عليهم اذ لم يؤمنوا

وفي ذلك تكذيب الكتاب والسنة والانبياء البتة فهي
الكون خلق الله الحجج اولا ومن شعاعهم الانبياء ومن شعاعهم الاناسي
ومن شعاعهم الجن ومن شعاعهم الحيوانات ومن شعاعها النباتات
ومن شعاعها الجمادات والاخبث والاطيب وفي الشرع كل مؤمن
دان شعاع مؤمن عال كما بينا وشرحنا فخذه اصلا
من اصول هذا العلم وفرع عليه الفروع ان شاء الله
اعلم ان من الاصول التي تفتح منها ابواب من العلم ان
محمدا وآل محمد عليهم السلام اول ما خلق الله حقيقة ثم جميع الخلق

من شعاع انوارهم ومن اتقن ذالک فيفتح عليه ابواب من علم
الفضائل اعلم انه بعد ما ثبت نبوة نبينا صلی الله عليه
واله وامامة الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
وصدق كون الكتاب من عند الله سبحانه يلزم المكلف
الاقرار بانهم اول ما خلق الله تعالی واما الكتاب فيشهد
بذالک حيث يقول قل اني امرت ان اكون اول من
اسلم وكلمة من يفيد العموم في هذا الموضع بالبداهة
ولا تخصص فهو اول جميع من اسلم ويقول الله وله اسلم من

في السموات والارض فهو اول من اسلم من اهل السموات
من الملائكة واهل الارض من الانس والجن والحيوان والنبات
والجماد بل يقول الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ويقول كل قد علم صلواته وتسبيحه فكل شيء دائن بدين ويقول
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ان الدين
عند الله الاسلام فكل شيء مسلم وهو اول من اسلم
فهو اول كل شيء وكذا يقول ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين فاذا كان هو اول العابدين اذا كان ولد و

لن يكون هو الله سبحانه اول العابدين بطريق اولى

وبالبداهة فنص الكتاب هو اول العابدين وكل شيء عابد

لله واول المسلمين وكل شيء اسلم الله فهو اول ما خلق الله

على سبيل العموم والاطلاق ويدل على ذلك مفهوم آية

بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض و

لا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا فهم عليهم السلام

قد شهدوا خلق السموات والارض وخلق انفس الخلايق

وما لم يكونوا سابقين عليهما وعليهم لم يكونوا شاهدين

عليهما

عليهما وعليهم واتخاذهم وخلقهم وكذلك اتخاذهم

اعضادا لخلقه وصنعه وافاضاته والآية مقدمة

على المصنوع ومن طريق السنة قد تظافرت الاخبار

بانهم اول ما خلق الله واول ما خلق نور النبي وعقله

وروحه وهم السابقون والكتب بها مشحونة بل يمكن

ان يقال انها متواترة معنى لا يحتاج الى وكذا الزيارات

والادعية بها مشحونة فهم اول ما خلق الله والاخبار في

ذلك موافقة الكتاب ولا نكير عليها فهي مجمع عليها لا يحصر

للرد عليها بوجه فنبين وظهر بالقواعد الاسلامية انهم
اول ما خلق الله ونص الكتاب هم ذرية بعضها من بعض
وهم نفس النبي والولد جزء الوالد فهم مشاركون في سبق
وكذا لك سائر الموجودات من شعاعهم بقوله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فهو السراج المنير على الاطلاق والاخبار
متظافرة بان الخلق من شعاعهم لا اختلاف لها في نوع هذا
المعنى ويطابق تفصيلها اجمال الكتاب وشرحه وانت لو

تتبع

تتبعت سبقهم على الخلق وكون الخلق من شعاعهم لكشف عليك
فهم مسائل عديدة من فضائلهم لان اغلبها راجع الى
هذين الاصلين ونذكر هنا بعض الاخبار تيمنا وتبركا في
العوالم نقلا عن المشارق بسنده عن ابي جعفر عليه السلام
ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا و
عليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء و
اشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاء

ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة
التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها
من مخزون العلم ومكنونه ومن اكمال الدين عن الصادق
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر
نوراً قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
ثم ساق الحديث الى غير ذلك من الاخبار المتكثرة جداً
وقد اوردها الاصحاب في كتبهم واما الدليل العقلي
على ذلك فهو مما يطول به البيان ونستوفيه ان شاء الله

في الفطرة السليمة كتابنا الكبير   تمت الرسالة الشريفة

الموسومة بالفصول في يوم السبت من عشر

الاواسط من شهر رمضان المبارك

من شهور سنة ١٢٨٧